



ولي العهد يعلن مبادرة السلام السعودية على القمة العربية:

# السلام ينبع من القلوب والعقول.. لا من فوهات المدافع ونيران الصواريخ

## سموه يقترح أن تتقدم الجامعة العربية بمشروع جماعي إلى مجلس الأمن يقوم على أمرين أساسيين الأمن لإسرائيل مقابل الانسحاب الكامل وقيام الدولة الفلسطينية

### الأمير عبدالله مخاطباً شعب (إسرائيل): إن تجربة العنف عبر أكثر من ٥٠ عاماً لم تنتج سوى المزيد من الدمار.. والمجتمع الإسرائيلي أبعد ما يكون عن الأمن والسلام رغم التفوق العسكري ورغم محاولات القهر والاذلال

إذا تخلت حكومتكم عن أسلوب القوة والقمع ورحبت بالسلام الحقيقي لن نتردد في القبول بحق الشعب الإسرائيلي في العيش بأمان

### يجب أن يكون مفهوماً لإسرائيل وللعالم كله أن السلام والاحتفاظ بالأراضي المحتلة نقيضان لا يجتمعان

نؤمن بحمل السلاح دفاعاً عن النفس وردعاً للعدوان.. ولكننا نؤمن بالسلام إذا جاء قائماً على العدل والإنصاف



الوفد السعودي برئاسة الأمير عبدالله في الجلسة الافتتاحية للقمة



الأمير عبدالله مترأساً الوفد السعودي إلى القمة العربية

**تريكي عبدالله السيري**

### التبني العربي لأفكار الأمير عبدالله

لا نستطيع أن نبرر ولع القنوات الفضائية باستضافة أسماء إعلامية لم تكن معروفة إطلاقاً قبل تلميعها التلفزيوني وليست تشغل مواقع مرموقة في صحف مرموقة إلا بأنها مولعة بإثارة اهتمام المشاهد بما هو خارج المألوف..

مساء أمس الأول - الثلاثاء - دخلت المركز الإعلامي الذي يبدو وكأنه قطاع أضيح من انتشارات الخيام في منى أثناء موسم الحج وكنت أقطع الطريق بين تجمعات تتحلق حول اسم أقل من مغمور في لندن يراهن على أن الغياب العربي عن قمة بيروت يحدث بسبب المبادرة السعودية..

أخر يأتي صوت من خيمة تسجيل وهو يقول إن المبادرة تعني تطبيق الانتفاضة بالحل السلمي.. وتمنى معنى أمريكياً في الأصل لكبح جماح اندفاع الانتفاضة.. ثالث يتمادى في الإسفاف فيقول لضيف القاسم إنه يتحدث من المغرب ويوجه كلامه إلى العرب من المحيط إلى الخليج ثم يستدرج.. أو عفواً.. الجحيم.. ولا يحرك القاسم ساكناً أمام مثل هذا الشطاول الذي قد يكون أتياً من مذهب على أحسن الاحتمالات إن لم يكن أتياً من شقة مفروشة، لكن الأستاذ سعيد كمال ضيف الحلقة يقف مهدداً بمغادرة التسجيل مطالباً المذيع باحترام الذوق العام واحترام القيادات والشعوب العربية..

إنها نماذج من المناخات الإعلامية النفسية المتصعبة والمزعجة قبيل انعقاد القمة الأمر الذي جعلني أفكر ماذا لو أوقفنا مبادرات صرف المعونات ومعهما مبادرات الصيغ الدبلوماسية المرافقة لنضال المقاومة، ومارسنا هذا الأسلوب من صور النضال الصوتي.. حتى إذا أتى صباح اليوم الأول من أيام قمة بيروت وتواتت كلمات الافتتاح.. أشرق الأمير عبدالله.. نعم أشرق الرجل الموقف.. والرجل المسؤولة من خلال كلمات الآخرين عنه.. وعلى لسان من..؟

الدكتور بشار الأسد.. فاروق قديمي.. ثم ياسر عرفات وقبيلهم وزير الشؤون البرلمانية في السلطة الفلسطينية.. والملك عبدالله من الأردن وقبيلها كان الرئيس حسني مبارك قد قال لجريدة النهار ثم مساء للنادية التلفزيونية جيزيل نصر انه يؤيد المبادرة السعودية ويطلب من الآخرين الالتزام بها.. بين هؤلاء وبالذات رموز السلطة الفلسطينية هل يمكن أن يستحي أولئك المرتزقون من وراء قضايأ أمتهم.. أولئك الذين يشترون الورق ويسدون الأجور في لندن من معونات الغداء للشعب العراقي..

طبعاً جميعنا تابعنا البث التلفزيوني وتابعنا وضوح عبارات الأمير عبدالله التي فصلت المطالب الفلسطينية وفي مقدمتها ثلاثة أسس: الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.. العودة إلى حدود ٦٧.. عودة اللاجئين.. ثم أصبحت هذه المطالب.. مبادرة الرجل الشجاع رأياً وموقفاً.. صياغة سياسية جماعية للعالم العربي من خلال الجامعة العربية.. وقبل هذه الصياغة قال الفلسطينيون: لقد تعودنا من السعوديين التكبير بصدق المواقف وصدق الدعم تحية للرجل.. عبدالله.. الذي كانت شجاعته في أفكاره في مثل سخاء أمطار جبال لبنان طوال يوم أمس.

## استرداد الحقوق المشروعة في فلسطين وسوريا ولبنان القضية الأولى لأمتنا العربية والاسلامية

المتابع للانتفاضة يدرك أن الصمود لا ينضب وأن الشجاعة لا تتراجع وأن الحق يعلو ولا يُعلى عليه

### الفلسطينيون أدركوا أن لا طريق إلى تحرير الأرض إلا بالكفاح والصمود أو بالسلام العادل الشامل

### (إسرائيل) تسرف في الخطأ إذا تصورت أنها تستطيع أن تفرض سلاماً ظالماً على العرب بقوة السلاح

### لن نقبل أن تتحول العملية السلمية إلى التزام غير مشروط يفرضه طرف على الآخر

### بدون قيام (إسرائيل) بالانسحاب الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين تصبح العملية السلمية اضاعة للوقت وتلاعباً بالألفاظ

بيروت - واس:

اقترح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني رئيس وفد المملكة العربية السعودية إلى مؤتمر القمة العربي في دورته العادية الرابعة عشرة أن تتقدم الجامعة العربية بمشروع عربي جماعي واضح إلى مجلس الأمن يقوم على أمرين أساسيين العلاقات الطبيعية والأمن لإسرائيل مقابل الانسحاب الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين.

وانشد سمو ولي العهد في كلمة القاها أمس أمام القمة جميع الدول الصديقة في كل مكان من العالم أن تتف بشرف الانسانية لدعم هذا التوجه الذي يستهدف إزاحة خطر الحرب المدمرة وتحقيق السلام لجميع شعوب المنطقة بلا استثناء.

وقد بدأ بلي نص كلمة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والعزة له عالم الغيب والشهادة القائل في محكم كتابه ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ربكم والصلوة والسلام على نبي الرحمة الذي إلى وحده الصف والهدف القائل مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

أخواني قادة الأمة العربية. وأخواني شعوب أمتنا العربية والاسلامية.

وبركاتكم.

أحبيكم جميعاً بتحية الإسلام وأذكر لبنان الشقيق لبنان الكرامة والوحدة الوطنية لبنان العروبة بكل أديانه وفتاته على استضافة لسمعتها هذه في زمن يسوج ويضطرب بالاحداث ولا يعرف أحد ما يمكن أن تتمخض عنه الا الله جل جلاله الا أنه رغم كل شيء وما حدث وما يمكن أن يحدث تبقى القضية الاولى في ضمير كل انسان في أمتنا العربية والاسلامية هي استرداد الحقوق المشروعة في فلسطين وسوريا ولبنان وهذه الحقوق المرتبطة بالأرض الغالية المحتلة لا يمكن أن تنساها الناكدة ولا أن يهشمها مرور الايام والاعوام وما ضاع حق وراه مطالب.

ان من يتابع انتفاضة أشقائنا في فلسطين التي يدعها كل العرب والمسلمين يدرك بأن الصمود لا ينضب وأن الشجاعة لا تتراجع وأن الحق يعلو ولا يعلى

### مصدر مسؤول سعودي في الوفد إلى القمة:

### غياب العاهل الأردني والرئيس المصري لا يعني أي موقف سلب من المبادرة السعودية

أوضح مصدر مسؤول في الوفد السعودي أن غياب العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والرئيس المصري حسني مبارك، لا يعني أي موقف سلب من المبادرة السعودية، مضيفاً أن «مصر والأردن موافقان عليها من دون أي تحفظ».

وأضاف أن هناك اتفاقاً مع الدول العربية المعنية، مشيراً بشكل خاص إلى مصر والأردن وسوريا وفلسطين ولبنان على «طرحها وقرارها ضمن الصيغة التي سطرها ولي العهد».

وأوضح المصدر نفسه أن البنود الثلاثة الأساسية لمبادرة الأمير عبدالله هي التالية:

- 1 - الانسحاب من كامل الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتطبيق القرارات الدولية المتعلقة بهذا الشأن.
- 2 - إنشاء الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.
- 3 - حل موضوع اللاجئين الفلسطينيين وفقاً للقرار ١٩٤ في مقابل ذلك تقوم الدول العربية بإقامة علاقات سلام مع إسرائيل.

وكان غياب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس المصري حسني مبارك، والعاهل الأردني عبدالله الثاني في الساعات الأخيرة التي سبقت افتتاح القمة آثار شوكاً لدى مصادر عربية عدة حول احتمال التراجع عن تقديم المبادرة السعودية.

وكانت القمة العربية افتتحت أعمالها قبل ظهر أمس على أن تنتهي الخميس.

وتعتبر المبادرة السعودية أبرز النقاط التي سيناقشها الملوك والرؤساء العرب على أن تتحول في حال قرارها إلى مبادرة سلام عربية.

حكومته عن أسلوب القوة والقمع ورضيت بالسلام الحقيقي لن نتردد في القبول بحق الشعب الإسرائيلي أن يعيش في أمن مع شعوب المنطقة.

اننا نؤمن بحمل السلاح دفاعاً عن النفس وردعاً للعدوان ولكننا نؤمن بالسلام اذا جاء قائماً على العدل والانسحاب منهياً للعدوان وفي ظل السلام الحقيقي وحده يمكن أن تقوم علاقات طبيعية بين شعوب المنطقة لتحل التنمية بدلا من الحروب والدمار.

أخواني الكرام انطلافاً مما تقدم ومن مكاني بينكم ومعكم ويكم بعد الله جل جلاله اقترح أن تتقدم الجامعة العربية بمشروع عربي جماعي واضح إلى مجلس الأمن مشروع يقوم على أمرين أساسيين العلاقات الطبيعية والأمن لإسرائيل مقابل الانسحاب الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين واني أناشد في الوقت نفسه جميع الدول الصديقة في كل مكان من العالم أن تتف بشرف الانسانية لدعم هذا التوجه الذي يستهدف إزاحة خطر الحرب المدمرة وتحقيق السلام لجميع شعوب المنطقة بلا استثناء.

هذا وأسأل الله أن يمنحنا صواب الرأي وعزيمة المومن انه نعم المولى ونعم النصير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لقد كان ولا زال من الواضح في أذهاننا وفي أذهان أشقائنا في فلسطين وسوريا ولبنان أن النتيجة الوحيدة المقبولة لعملية السلام هي الانسحاب الإسرائيلي الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة

١٩٩١م وأكدته قرارات الاتحاد الأوروبي وغيره من المنظمات الإقليمية وأده من جديد هذا الشهر مجلس الأمن في قراره رقم ١٣٩٧.

أيها الاخوة الكرام عليه وقد أدرك كل صغير وكبير في فلسطين أنه لا طريق إلى تحرير أرضه أو ترابه الا بالكفاح والصمود أو بالسلام العادل الشامل لذلك على حكومة اسرائيل أن تفي ذلك وتدركه وتلتفاه بنهجها طريقاً آخر وهو السلام.

أيها الاخوة الكرام أيها الشعوب العربية والاسلامية الأبية العرب عندما قرروا قبول السلام خياراً استراتيجياً لم يفعلوا ذلك عن عجز مهلك أو ضعف قاتل وان إسرائيل تسرف في الخطأ اذا تصورت أنها تستطيع أن تفرض سلاماً ظالماً على العرب بقوة السلاح ولقد دخلنا العملية السلمية بعيون مفتوحة وعلول واعية ولم نقبل أبداً ولا نقبل الآن أن تتحول هذه العملية إلى التزام غير مشروط يفرضه طرف على الآخر.

ان السلام والعقول والقلوب والضمير لا يمكن أن يتقدموا من فوهات المدافع ونيران الصواريخ لقدن الاوان لكي تراهن اسرائيل على السلام بعد أن راهنت على الحرب خلال العقود الماضية بدون جدوى ولكن يجب أن يكون مفهوماً لإسرائيل وللعالم كله أن السلام والاحتفاظ بالأراضي العربية المحتلة نقيضان لا يجتمعان.

وأضيف قائللاً لشعب اسرائيل أنه اذا تخلت

عليه وقد أدرك كل صغير وكبير في فلسطين أنه لا طريق إلى تحرير أرضه أو ترابه الا بالكفاح والصمود أو بالسلام العادل الشامل لذلك على حكومة اسرائيل أن تفي ذلك وتدركه وتلتفاه بنهجها طريقاً آخر وهو السلام.

أيها الاخوة الكرام أيها الشعوب العربية والاسلامية الأبية العرب عندما قرروا قبول السلام خياراً استراتيجياً لم يفعلوا ذلك عن عجز مهلك أو ضعف قاتل وان إسرائيل تسرف في الخطأ اذا تصورت أنها تستطيع أن تفرض سلاماً ظالماً على العرب بقوة السلاح ولقد دخلنا العملية السلمية بعيون مفتوحة وعلول واعية ولم نقبل أبداً ولا نقبل الآن أن تتحول هذه العملية إلى التزام غير مشروط يفرضه طرف على الآخر.

ان السلام والعقول والقلوب والضمير لا يمكن أن يتقدموا من فوهات المدافع ونيران الصواريخ لقدن الاوان لكي تراهن اسرائيل على السلام بعد أن راهنت على الحرب خلال العقود الماضية بدون جدوى ولكن يجب أن يكون مفهوماً لإسرائيل وللعالم كله أن السلام والاحتفاظ بالأراضي العربية المحتلة نقيضان لا يجتمعان.

وأضيف قائللاً لشعب اسرائيل أنه اذا تخلت

